

أبرز النقاط

- يحتاج 18 مليون شخص في اليمن بشكل عاجل إلى المساعدة في الحصول على المياه والصرف الصحي والنظافة.
- يعاني أكثر من 13.5 مليون فرد من انعدام الأمن الغذائي الحاد والشديد ومن المتوقع أن يرتفع العدد خلال (يناير-يونيو 2021) إلى 16.2 مليون فرد بنسبة 54% من إجمالي السكان.
- ارتفاع متوسط الحد الأدنى لسعر السلة الغذائية للبقاء على قيد الحياة خلال شهر ديسمبر 2020 في المناطق الشمالية بنسبة 12% مقارنة بتكلفتها قبل ستة أشهر (يونيو 2020) بنسبة 21% في المناطق الجنوبية مقارنة بالمستوى الوطني
- النقص الحاد في الوقود في جميع أنحاء البلاد ولاسيما المناطق الشمالية أثر سلبا على مختلف الخدمات الاساسية مثل الصحة وإمدادات المياه والكهرباء والنقل والتخزين والتبريد للمواد الغذائية وارتفاع اسعارها.
- انخفضت مؤشرات استهلاك الفرد من الأسماك من 14 كجم إلى 2.5 كجم بنسبة 85% .
- تحذير شركة صافر من خطورة وضع الخزان النفطي العائم واستمراره حتى بعد إرسال الأمم المتحدة فريقها نظرا للحاجة الملحة لتفريغ الخزان من النفط بشكل فوري. وأن الوضع خطير وينذر بكارثة وخيمة على الثروة السمكية والأحياء البحرية وأنها لم تتلق أي تحديث بخصوص تقييم وصيانة السفينة منذ تلقيها الإبلاغ الرسمي السابق في 2020/12/3م

1- لمحة عن الوضع الراهن للأمن الغذائي

مع تفاقم الصراع الحالي في اليمن الذي أدى إلى ارتفاع حالة انعدام الأمن الغذائي الحاد بنسبة كبيرة حيث بلغ عدد السكان الذين يعانون من انعدام أمن غذائي حاد وشديد (المرحلة الثالثة وما فوق) خلال الربع الأخير (أكتوبر- ديسمبر) من العام 2020 إلى حوالي 13.5 مليون (45%) ومن المتوقع ان يرتفع العدد إلى 16.2 مليون (54%) خلال الفترة يناير - يونيو 2021 ولقد تسبب الصراع في نزوح أكثر من 4 مليون فرد هم بحاجة ماسة للغذاء، كما أدى إلى قيود مفروضة على الموانئ وأزمات للمشتقات النفطية وقيود على المساعدات الغذائية، كذلك أدى الانخفاض الحاد لقيمة العملة الوطنية وانخفاض التحويلات الخارجية وتقلص الدعم الخارجي وقلة السيولة النقدية للعملة الخارجية وارتفاع تكاليف الحوالات الداخلية من المناطق الجنوبية إلى الشمالية والتي وصلت إلى 35% كل تلك العوامل أثرت في الارتفاع الكبير للسلة الغذائية التي توفر 80% من السرعات الحرارية للأسرة الواحدة هذا الارتفاع الذي يقابله ارتفاع في سوء استهلاك الغذاء والذي بلغ بحسب البيانات 20% من الاسر المعيشية لحوالي 74 مديرية من أصل 310 مديرية تم مسحها في مسح الامن الغذائي مارس/ابريل 2020 في الشمال وديسمبر 2019 في المناطق الجنوبية كل تلك المؤشرات تشير إلى تفاقم الوضع الحالي والمتوقع لانعدام الامن الغذائي خلال المرحلة القادمة.¹

ظهرت آفات الجراد الصحراوي ودودة الحشد الخريفية نتيجة للظروف الإيكولوجية المناسبة حيث تهدد هذه الآفات انتاجيات الغذاء، إضافة إلى الفيضانات المدمرة في بعض المناطق وهذا أثر بدوره على الإنتاجية، ومن المتوقع أن يكون انتاج الحبوب للعام 2020 ما مقداره 365000 طن متري وهو أقل من نصف ما كان ينتج قبل الحرب.²

تواصل أنشطة الصيد غير المرخص للأسماك والتي تعد إحدى المشاكل التي تهدد الاقتصاد اليمني والبيئة البحرية، تستغل حالة الصراع والفراغ في سيطرة الحكومة والنظام الرقابي في المنطقة، إذ تؤدي تلك الأعمال إلى تدهور المخزون السمكي، ويتم صيد صغار الأسماك والأحياء البحرية المستهدفة تجارياً، كما أن الصيد العشوائي وغير المرخص تستخدم فيه أساليب وطرق لا تراعي البيئة البحرية.

ومن التهديدات التي لا تزال تواجه البيئة البحرية وتندثر بكارثة بينية في البحر الأحمر وقد تتسبب بكارثة وخيمة على الثروة السمكية والأحياء البحرية هي ناقلة النفط التي ترسو منذ أعوام قبالة السواحل اليمنية، على بعد كيلومترات من ميناء رأس عيسى، شمال محافظة الحديدة في البحر الأحمر، والتي تعرف بوحدة "صافر" للتخزين العائم والتفريغ وتضم أكثر من مليون برميل من النفط الخام عرضة لخطر كبير بسبب تقادمها وتوقف الصيانة منذ فبراير 2015م نتيجة للصراع الدائر في اليمن، مما يندرج بغرق أو تسريب أو انفجار الخزان العائم في أي لحظة ما لم تتمكن فرق الصيانة الأممية من الوصول واتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي الكارثة. إلا أنه وحتى وقت إعداد هذا التقرير مع نهاية ديسمبر 2020 تؤكد شركة صافر المالكة للخزان النفطي العائم صافر أنها لم تتلق أي تحديث بخصوص تقييم وصيانة السفينة منذ تلقيها الإبلاغ الرسمي السابق في 2020/12/3م محذرة من خطورة الوضع واستمراره حتى بعد إرسال الأمم المتحدة فريقها نظراً للحاجة الملحة لتفريغ الخزان من النفط بشكل فوري. ويحذر بعض الخبراء من أن الوضع يهدد بـ "كارثة بينية وإنسانية وشيكة في البحر الأحمر".³

2- توفر الغذاء

1-2 الإنتاج الزراعي المحلي:

إنتاج المحاصيل الزراعية:

بدأ موسم الإنتاج في وقت مبكر مع زيادة معدل هطول الأمطار فوق الطبيعي عن الموسم الماضي 2019 و أدى زيادة معدل هطول الأمطار إلى زيادة إنتاج الأعلاف والإصابة بأمراض الفطريات التي انتشرت بشكل طبيعي على الخضار نتيجة ارتفاع درجة الحرارة والرطوبة وانتشار الآفات مثل المن بأنواعه والحشرات القشرية ودودة الحشد الخريفية على الذرة الشامية وفراشة ثمار الطماطم وتضرر محصول العنب نتيجة البرد، ويبين سير الموسم الحالي توفر الظروف المناخية المناسبة للنشاط الزراعي بسبب غزارة الأمطار في كافة الأراضي في البلاد وشملت الأنشطة الزراعية تهيئة

¹تحليل التصنيف المرحل المتكامل لانعدام الامن الغذائي الحاد الصادر في ديسمبر 2020

²تحليل التصنيف المرحل المتكامل لانعدام الأمن الغذائي الحاد الصادر في يوليو 2020

³تقرير لمركز دراسات «ذا اتلانتيك كاونسا» الأمريكي، ابريل 2020م <https://www.atlanticcouncil.org>

الأرض للزراعة والعمليات الزراعية لإزالة الأعشاب الضارة والأوراق واستخدام الاسمدة في مناطق زراعية وبيئة مختلفة مثل زراعة الحبوب في سهل تهامة والمرتفعات الوسطى والشمالية.⁴

وتشهد هذه الفترة حصاد محاصيل الحبوب بأنواعها بالإضافة للقمح والشعير في المرتفعات الوسطى والجنوبية وسهل تهامة والهضبة الشرقية وحصاد النخيل والذرة والإعداد لزراعة القمح من يوليو الي سبتمبر أما في المرتفعات ففي شهري سبتمبر وأكتوبر يتم حصاد الحبوب , وزراعة المحاصيل الشتوية المتمثلة بمحاصيل القمح والشعير وتخزين الأعلاف اليابسة والخضراء كالشعير والبرسيم وحرث الأراضي التي تم زراعتها بمحاصيل الحبوب وحصاد الذرة الشامية لشهر ديسمبر⁵ , ويتوقع أن تكون الغلة الزراعية جيدة نتيجة وفرة الأمطار الغزيرة لهذا الموسم باستثناء بعض المناطق المتضررة من الفيضانات الشديدة مثل (اضرار المدرجات الزراعية وشبكات الري بمحافظة ذمار) و تضرر 20 كم مربع من مزارع الماتجو والموز والذرة علي امتداد وادي رماع⁶ .

ظهرت آفات الجراد الصحراوي ودودة الحشد الخريفية نتيجة للظروف الإيكولوجية المناسبة حيث تهدد هذه الآفات انتاجيات الغذاء , إضافة الي الفيضانات المدمرة في بعض المناطق وهذا اثر بدورة علي الإنتاجية , ومن المتوقع أن يكون إنتاج الحبوب للعام 2020 ما مقداره 365000 طن متري وهو أقل من نصف ما كان ينتج قبل الحرب.⁷

لقد تأثرت المنتجات الزراعية وتراجعت أسعار الحبوب في الأسواق الريفية بسبب كوفيد 19 وتوقف تصدير الماتجو وانخفضت أسعاره , لقد أثرت جائحة كورونا علي تسويق السلع الزراعية مما أدى إلى زيادة العرض وخسارة المنتجين الزراعيين وزيادة التالف من المحاصيل الزراعية , ووجود قيود في انتقال السلع بسبب إغلاق المنافذ خوفاً من الوباء في المحافظات⁸

الجراد الصحراوي :

أدى استمرار هطول الأمطار في جميع انحاء البلاد الي توفير الظروف المناسبة لتكاثر الجراد الصحراوي ووصول بعض اسراب الجراد الي معظم المحافظات والانتقال من مناطق التكاثر الصيفي والخروج نحو المناطق الساحلية في تهامة , وقدم الأسراب غير الناضجة الي شمال سهل تهامة الواقع بين مديرتي عبس والزهرة وتنقلها الي محافظة إب- صنعاء – عمران وكما استمرت حالة التكاثر و انتشار العديد من الحوريات بالأعمار المتوسطة والأخيره حيث وصلت الي تشكيل مجموعات حديثة التجنح خلال شهر اكتوبر 2020م ولوحظ الجراد الإنفرادي الناضج جنسياً في المناطق الواقعة في شمال ووسط وجنوب تهامة مابين عبس شمالاً وبيت الفقيه جنوباً.⁹ وسببت خسائر لمعظم مزارع الأبدال في مزارع ومشاتل الأبدال مثل مزارع مديريات سينون محافظة حضرموت مع قصور في عمليات مكافحة , ولا توجد معلومات علي المحاصيل المتضررة في المحافظات الاخرى حسب البلاغات الواصلة الي الوحدات التنسيقية للأمن الغذائي بالمحافظات ومكاتب الزراعة.¹⁰

وبلغت مساحة مكافحة الإجمالية 4589 هكتار المساحة المنفذة بواسطة مركز الجراد في صنعاء وبلغت المساحة المكافحة شمال تهامة حوالي 3351 هكتار , وتتوقع مركز مكافحة الجراد أن تشهد معظم مناطق التكاثر الصيفية ظهور الحوريات بأعداد مهولة ووصول الخسائر الاقتصادية وتدمير المحاصيل الزراعية بنسبة 80-90 % للمحاصيل والمزروعات.

الثروة الحيوانية :

أدى ارتفاع معدلات الأمطار فوق المعدل الطبيعي إلى تحسن ووفرة المراعي والمياه وتحسن الإنتاج الحيواني ونتيجة لذلك فضل معظم مربو الماشية الاحتفاظ بحيواناتهم حتى موسم التسويق الأفضل

وأدى هطول الأمطار إلى زيادة إنتاج الأعلاف وبالتالي زيادة إنتاج الحليب باستثناء حالة الإصابة بالأمراض الفطرية , وتعتبر الظروف الرطبة في معظم المحافظات بيئة جيدة لظهور العديد من الأمراض مثل الدودة الحلزونية والطفيليات الداخلية والخارجية فضلاً عن نشاط بعض الأمراض الطفيلية كما أن هذه الظروف ساعدت في انتشار الأمراض مثل التهاب الضرع, والإسهالات خاصة في السهول والوديان والمناطق الحارة في ظل التحديات القائمة من ضعف الخدمات البيطرية وأن هناك حالات مستمرة من الأمراض المستوطنة التي تعاني منها الثروة الحيوانية تتمثل في إنتشار الأمراض

⁴الأمن الغذائي ونظام الإنذار المبكر نشرة المناخ الزراعي اغسطس 2020

⁵التقويم الموسمي: برنامج تطوير نظم معلومات الأمن الغذائي بالتعاون مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي مارس 2018

⁶ تقرير من السلطة المحلية بالمحافظات 20 اغسطس 2020

⁷التصنيف المرحلي المتكامل لإنعدام الأمن الغذائي الحاد يوليو-ديسمبر 2020 الصادر في يوليو 2020

⁸نشرة مراقبة السوق الشهرية في اليمن الصادرة عن الفاو – والسكرتارية الفنية للأمن الغذائي بوزارة التخطيط ديسمبر 2020

⁹وزارة الزراعة والري- مركز مكافحة الجراد نشرة الجراد الصحراوي أكتوبر 2020

¹⁰التحديثات الشهرية للوحدات التنسيقية للأمن الغذائي في المحافظات للأشهر يوليو-ديسمبر 2020م

والأوبئة كالذودة الحلزونية في المحافظات سهل تهامة (حجة والحديدة) , مارب وشبوة والبيضاء والجوف , وأمراض التهاب الجلد العقدي للأبقار والإلتهابات التنفسية , جدري الأغنام والماعز والحمى القلاعية وأمراض النحل وبحسب تقارير المحافظات لا يوجد مراكز ترصد وبائي عن الأمراض التي تفتك بالحيوانات¹¹

ويعتبر الموسم من يوليو إلى ديسمبر موسم تربية الماشية حيث تتوفر اعلاف الذرة والغطاء النباتي كمراعي طبيعية رغم صعوبة الوصول للمراعي نتيجة هطول الأمطار وارتفاع أسعار المدخلات البيطرية, وهناك أنشطة لمربي الثروة الحيوانية تتمثل في المتابعة والاهتمام في ولادة الأبقار والأغنام والماعز في معظم المحافظات , وأدى ارتفاع تكلفة الخدمات البيطرية إلى صعوبات وصول تلك الخدمات للمناطق النائية وبالذات الجبلية منها وإلى ضعف أداء المؤسسات الرسمية لهذه الخدمات وإيصالها إلى جميع المديرية أدى ذلك إلى تدني تقديم الخدمات البيطرية نتيجة الظروف التي تمر بها البلاد (التحديث الشهري للأمن الغذائي نوفمبر 2020 م .صنعاء) .والثروة الحيوانية تعاني من مشاكل كثيرة مثل إنتشار أمراض الإلتهابات البلورية التنفسية, التهاب الجلد العقدي , الدودة الحلزونية , طاعون المجترات الصغيرة, جدري الأغنام والماعز, الحمى القلاعية.... وعدم القيام بالحملات البيطرية ضد الأمراض الوبائية التي تفتك بالثروة الحيوانية وتؤثر على مستوى دخل المربين وأمنهم الغذائي في مختلف المحافظات.¹²

الدواجن : يعاني قطاع الدواجن من صعوبات كثيرة تتمثل إرتفاع تكاليف مدخلات قطاع الدواجن (مثل الأعلاف واللقاحات والادوية ..) نتيجة لشحة العملة الصعبة وإنخفاض قيمة الريال مقابل الدولار, وإنعدام المشتقات النفطية مثل الديزل والغاز المستخدم.¹³

كما أن قطاع الدواجن يعاني من عدم توفر العلائق المتمثلة بالذرة الشامية وفول الصويا .. وضعف إنتاجها محلياً والإفتقار إلى توفير اللقاحات وضعف دور الرقابة في المحاجر الرئيسية ونقاط دخول المستلزمات وضعف تفعيل القوانين التي تعمل على تنظيم هذا القطاع , إضافة إلى الركة في تقوية سلسلة القيمة وخفض فاتورة الإستيراد من مستلزمات الإنتاج.¹⁴

الإنتاج السمكي: أثر الصراع المستمر بشكل كبير على قطاع صيد الأسماك فيما يتعلق بالوفرة والموارد البشرية والمادية فانخفضت مؤشرات استهلاك الفرد من الأسماك من 14كجم إلى 2.5كجم بنسبة 85% . وانخفضت أنشطة صيد السمك وفرص العمل فيه نظرا للمضايقات التي تمارس على الصيادين فتحد من نشاط الاصطياد, وطول سلسلة قنوات التوزيع ووعورة الطرق, وعدم استخدام وسائل نقل مجمدة, مما يسبب تدني الجودة وانخفاض كمية المعروض, ورغم معاودة تصدير الأسماك من أربعة منافذ في المحافظات الجنوبية إلا أنه لا تزال المنافذ التي في إطار المحافظات الشمالية كلها مغلقة.

إن موسم الرياح الحالي في البحر الأحمر الذي يبدأ عادة في نوفمبر سيواصل تأثيره في تقليل إبحار الصيادين حتى شهر مارس, ومن المتوقع أن يقلل بشكل كبير من المعروض من الأسماك وتوافرها في الأسواق المحلية.¹⁵

وتشير تقارير السكرتارية الفنية للأمن الغذائي في الأشهر الستة الماضية يوليو - ديسمبر 2020م إلى أن أسماك السخلة كانت أكثر الأنواع شحة والتي لم تكن متوفرة في معظم المحافظات , وتبعتها أسماك الثمد من بين أنواع الأسماك التي يتم رصدها عبر الوحدات التنسيقية التابعة لها في المحافظات, وذلك لاعتبارات الموسمية والعرض والطلب والاعتبارات الأمنية فهي العوامل الرئيسية التي أثرت على هذه الظواهر. وفي المقابل , توفر الأنواع الأربعة التي تم رصدها في الحديدة , وأمانة العاصمة و ذمار.

وعلى امتداد ساحل البحر الأحمر في الحديدة والصليف التي تعاني الحصار إضافة إلى ندرة وارتفاع تكلفة الوقود حتى برغم الانخفاضات الأخيرة تأثرت ممارسات الصيد وخفضت بشكل كبير من كمية المصيد السمكي والعرض في جميع أسواق المحافظات الوسطى والساحلية, وتم تسجيل تحسن في الصادرات السمكية من البحر الأحمر من شهر لآخر حيث بلغت الصادرات في شهر ديسمبر 895940 كجم تزيد بنسبة 6.6% عن الكمية المصدرة في شهر نوفمبر الماضي والمقدرة بـ 836380 كجم وهذه الكمية تزيد عما تم تصديره في كل من أكتوبر وسبتمبر وأغسطس ويوليو بنسبة 14.3%, 14.4%, 21.6%, 37.7% على التوالي في حين تذبذب الإنتاج السمكي من البحر الأحمر من شهر لآخر زيادة ونقصا إذ سجل الإنتاج السمكي من البحر الأحمر في شهر ديسمبر 2334440 كجم بزيادة عن إنتاج شهر نوفمبر بنسبة 13.9% والذي بدوره سجل كمية إنتاج 2009187 كجم بزيادة 13.1% عن شهر أكتوبر ولكنه يضل منخفضا عما تم إنتاجه في شهر سبتمبر بنسبة -0.8% ويزيد عما تم إنتاجه في كل من أغسطس ويوليو بـ 0.8% و

¹¹التحديثات الشهرية للوحدات التنسيقية للأمن الغذائي في المحافظات اكتوبر 2020

¹²التحديثات الشهرية للوحدات التنسيقية للأمن الغذائي في المحافظات نوفمبر 2020 نوفمبر للمحافظات (تعز - إب -ريمة - المحويت - محافظة صنعاء)

¹³التقارير الأسبوعية للوحدات التنسيقية للأمن الغذائي في المحافظات يوليو- ديسمبر 2020م

¹⁴وزارة الزراعة والري - مدير الإدارة العامة للثروة الحيوانية 5 سبتمبر 2020

¹⁵التحديث الشهري لشهر نوفمبر 2020 للسكرتارية الفنية للأمن الغذائي

12.6% على التوالي¹⁶. ويعد تنامي حجم الصادرات السمكية خلال النصف الثاني لعام 2020 مؤشر جيد لتعافي النشاط السمكي بصورة عامة مما يشير إلى إصرار للتغلب على العوائق. إلا أن هذا الوضع رغم تحسنه لا يقارن مع ما كان قبل الأزمة فبرابر 2015م حيث تراجع الإنتاج وأثر بشكل مباشر على الصادرات السمكية من الساحل الغربي بنسبة 73% وبما يوازي 158011 طن مقارنة بفترة ما قبل الحرب، إذ تشير أرقام الصادرات السمكية لهيئة المصائد في البحر الأحمر (م. الحديدية- حجة - تعز) أن صادراتها للفترة 2010-2014م بلغت 218475 طن بينما سجلتها لنفس الفترة 2015-2019م ما مقداره 60464 طن فقط.¹⁷

2-2 استيراد الغذاء:

بلغت واردات السلع الغذائية خلال العام 2020م بما في ذلك المساعدات الإنسانية حوالي 5,364,302 طن/مترى (88% تجاري - 12% مساعدات إنسانية) عبر المنافذ البحرية (الحديدية والصليف - عدن - المكلا) والمنافذ البرية شحن والوديعة وهي أقل بحوالي 12.4% مقارنة بواردات العام المنصرم 2019م والتي بلغت (6,124,285) وقد سجلت واردات حبوب القمح حوالي 53% (2,825,538 طن/مترى) تليها سلعة السكر بنسبة 22% (1,164,176 طن/مترى) علما أن واردات السكر للمستهلك الصناعي والمستهلك النهائي ومن ثم بقية السلعة الأساسية دقيق القمح والأرز وزيت الطبخ والحليب ومشتقاته والجدول أدناه يبين إجمالي واردات السلع الأساسية عبر المنافذ البرية والبحرية. فقد شكل مينائي الحديدية والصليف حوالي 57.3% وميناء عدن 29.7% وميناء المكلا حوالي 12% بينما شكلت المنافذ البرية (الوديعة وشحن) حوالي 1% من واردات السلع الأساسية. ارتفعت الواردات في النصف الثاني من العام 2020م لجميع السلع الأساسية بنسبة 61% مقارنة بالنصف الأول من العام 2020م كذلك ارتفعت واردات ميناء المكلا بشكل ملحوظ في النصف الثاني من 4,1% إلى 12% وهذا يعود إلى القيود المفروضة على ميناء الحديدية والصليف بفعل الصراع

جدول 1 يبين حجم واردات السلع الغذائية للفترة يناير - ديسمبر 2020 عبر مختلف المنافذ (طن مترى)¹⁸

السلعة	الحديدية /الصليف	عدن	المكلا	شحن والوديعة	الإجمالي
القمح	1,634,477	874,256	316,709	96	2,825,538
دقيق القمح	411,454	125,910	33,984	15,910	587,258
الأرز	115,137	250,995	124,044	2,211	492,387
السكر	848,963	189,952	124,118	1,143	1,164,176
زيت الطبخ	64,078	149,881	72,362	8,622	294,943
الإجمالي	3,074,109	1,590,994	671,217	27,982	5,364,302

¹⁶التحديثات الشهرية الصادرة عن السكرتارية الفنية للأمن الغذائي للفترة يوليو-ديسمبر 2020

¹⁷تقرير منشور عبر موقع الهيئة العامة لمصائد البحر الأحمر-مارس 2020م

¹⁸برنامج نظم معلومات الأمن الغذائي والإنذار المبكر بالشراكة مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي: النشرة الشهرية لمراقبة السوق ديسمبر 2020م

العناصر المناخية:

تعد معطيات المناخ من أبرز محددات الموسم الزراعي حيث ان لكل محصول زراعي احتياجاته الخاصة من عناصر المناخ.

جدول رقم (2) يبين متوسط العناصر المناخية حسب رصد محطات الرصد خلال النصف الثاني من عام 2020م							
المحطة	أقصى هبة للرياح (م/ث)	درجة حرارة الهواء (C°)	الرطوبة النسبية (%)	كمية الامطار (ملم)	نقطة الندى CO	السطوع الشمسي (ساعة /اليوم)	التبخر النتج (مم/اليوم)
كدن	7.18	28.35	64.93	0.96	21.26	6.89	4.41
المعافر	10.22	23.07	79.00	4.22	18.81	8.87	3.86
ريمة	7.26	16.65	67.88	2.13	10.43	6.90	2.94
صعدة	7.17	16.86	35.53	0.46	5.43	7.31	3.32
الضالع	5.98	20.73	66.09	0.82	13.03	7.20	3.51
الكود	6.84	25.79	66.89	0.24	20.90	7.52	3.54
الشحر	6.08	24.43	61.75	0.43	18.57	8.27	1.52
سرفت	7.45	22.59	68.76	1.65	15.36	6.60	3.55

الأمطار:

من الجدول رقم (2) ومن خلال ملاحظة العناصر المناخية للنصف الثاني من عام 2020م نجد ان المحطات قد سجلت هطول للأمطار خلال النصف الثاني من العام ، حيث سجلت المعافر اعلى كمية سقوط للأمطار فقد بلغت 4.22 تلتها ريمة من حيث كمية الامطار فقد سجلت 2.13 ملم . اما سرفت وكدن و صعدة و الضالع والكود وشحر فقد سجلت 1.65 ، 0.96 ، 0.46 ، 0.82 ، 0.24 ملم على التوالي .

بالنسبة لمتوسطات درجات الحرارة فقد كانت على النحو التالي: نجد ان المحطات قد سجلت تباينا في متوسط درجات الحرارة بين المحطات المختلفة خلال النصف الثاني من عام 2020 ، حيث سجلت محطة الكدن اعلى درجة حرارة فقد بلغت 28.35 درجة مئوية تلتها الكود و الشحر 25.79 ، 24.43 مئوية على التوالي ، اما المعافر وسرفت والضالع وريمة فقد سجلت متوسط لدرجة الحرارة والتي بلغت 23.07 ، 22.59 ، 20.73 ، 16.65 درجة مئوية .

3-فرص الوصول إلى الغذاء

1 -وضع السوق وأسعار السلع

ارتفعت أسعار السلع الغذائية بشكل كبير فقد سجل الحد الأدنى لسعر السلة الغذائية في ديسمبر 2020م ارتفاع بنسبة 4% مقارنة بالشهر السابق و12% مقارنة بشهر يونيو 2020م وفي المناطق الجنوبية ارتفعت بنسبة 21% عن المستوى الوطني وسجلت اعلى تكلفة مقارنة بالمناطق الشمالية بلغت 40% وهذا يعود الى اختلاف الصرف في المناطق الشمالية عن الجنوبية فقد وصلت الفوارق في الصرف الى 35%¹⁹ ووصلت اعلى سعر للسلة الغذائية في المناطق الجنوبية في سقطرى حيث سجلت 63,500ريال وفي لحج 62,050ريال وفي شبوة 61,500ريال بينما سجلت كلا من ريمة وصعدة الأقل كلفة للسلة الغذائية عند سعر 33,900ريال/سلة ، كذلك ارتفع معدل التضخم في أسعار السلع الغذائية نتيجة فوارق الصرف وارتفاع تكاليف النقل فوصل الارتفاع الى 17.5% في شهر ديسمبر 2020م مقارنة مع 13% من الشهر المقابل من العام 2019.²⁰

¹⁹تحليل التصنيف المرحل المتكامل لإنعدام الامن الغذائي الحاد الصادر في ديسمبر 2020
²⁰برنامج نظم معلومات الامن الغذائي والانذار المبكر بالشراكة مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي: نشرة مراقبة السوق ديسمبر 2020م

أسعار الحبوب المنتجة محلياً:

سجلت أسعار الحبوب المنتجة محلياً ارتفاعاً ملحوظاً خلال شهر ديسمبر 2020م ومقارنة بالشهر السابق فقد سجلت أسعار الذرة الشامية ارتفاعاً بنسبة 3% تلتها أسعار القمح البلدي والدخن بنسبة 2% والذرة الرفيعة والشعير بنسبة 1% وسجلت أسعار القمح البلدي والشعير أعلى مستوى للأسعار مقارنة بباقي المنتجات المحلية

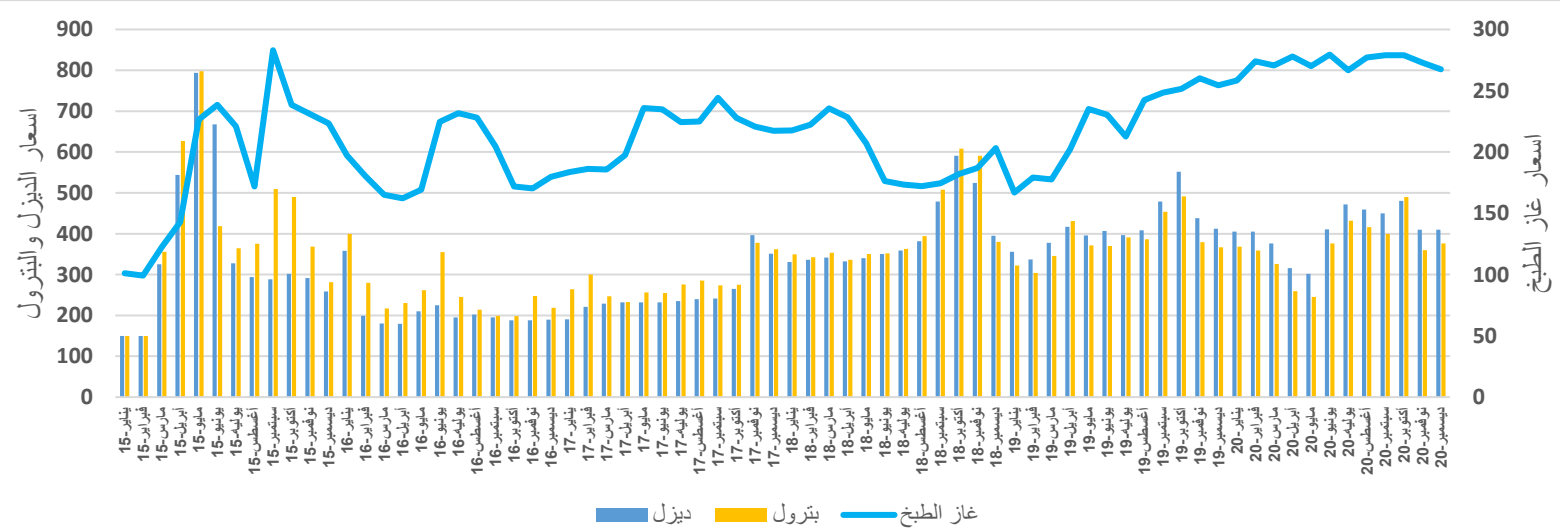
- أسعار السلع المستوردة:

أظهرت مؤشرات أسعار السلع الغذائية الأساسية المستوردة خلال ديسمبر 2020م ومقارنة بالشهر الماضي ارتفاع حبوب القمح في شبوة وساحل حضرموت بنسبة 12% وفي أمانة العاصمة وتعز والمهرة بنسبة 9% وارتفع ديفاق القمح في عدن والأمانة ولحج وحضرموت بنسبة (18% ، - 12% - 11% - 7%) على التوالي بينما ارتفعت أسعار الأرز الغير بسمتي وزيت الطبخ المعامل محلياً بنسبة 15% في كل من الضالع وحضرموت وشبوة وتظهر المؤشرات تذبذباً واضحاً في أسعار التجزئة للمناطق الجنوبية نتيجة تراجع الواردات عبر ميناء عدن فظهر التذبذب في حبوب القمح بنسبة 51% وديفاق القمح بنسبة 43% والأرز الغير بسمتي 39% وبنسبة 29% لكل من زيت الطبخ المعامل محلياً والسكر مقارنة بالأسعار في المحافظات الشمالية.²¹

- أسعار الوقود

على المستوى الوطني ومقارنة بمتوسط الستة الأشهر الأولى من عام 2020، ارتفع متوسط سعر التجزئة (اللتر الواحد) للستة الأشهر (يوليو-ديسمبر 2020م) في مادتي البترول والديزل وغاز الطهي التي يتم رصدها ومراقبتها. وسجل البترول أكثر ارتفاعاً في أسعار المحروقات بنسبة 28% تقريباً، تلاه مادة الديزل وغاز الطهي بنسبة 21%، 0.37% على التوالي وهذا الارتفاع في الأسعار تأثر بأزمة النقص الحاد في الوقود في جميع أنحاء البلاد ولاسيما المحافظات الشمالية بسبب قلة الوارد وتوزيع الكميات على المحطات الرسمية بكميات قليلة مما جعل الطوابير تظهر بشكل كبير أمام المحطات ويتم التغطية من السوق الموازي مما أثر سلباً على مختلف الخدمات الأساسية مثل الصحة وإمدادات المياه والكهرباء والنقل والتخزين والتبريد للمواد الغذائية في تلك المحافظات كما أن الإختناقات في تزويد المشتقات النفطية في المحافظات الجنوبية ساهمت كذلك في ارتفاع الأسعار. وبمقارنة متوسط سعر التجزئة للنصف الأخير من سنة 2020م (يوليو-ديسمبر 2020م) بأسعار نفس الأشهر من سنة 2019، فقد سجل البترول انخفاضاً ضئيلاً باقل من 1%. والجدير بالذكر أن متوسط سعر التجزئة للمحروقات (اللتر الواحد) للستة الأشهر الأخيرة من سنة 2020م لا يزال مرتفعاً عند مقارنته بأسعار فترة ما قبل الأزمة (فبراير 2015)، فقد سجلت مادة الديزل أعلى زيادة وصلت إلى 198% والبترول بزيادة مقدارها 175% تقريباً.²²

ويظهر الرسم البياني التالي اتجاهات أسعار الوقود (الديزل والبترول وغاز الطبخ المنزلي) منذ يناير 2015 إلى ديسمبر 2020م. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع الإلكتروني على الرابط www.fsts.gov.com



²¹برنامج نظم معلومات الامن الغذائي والانداز الميكروبالشراكة مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي:نشرة مراقبة السوق ديسمبر 2020م
²²برنامج نظم معلومات الامن الغذائي والانداز الميكروبالشراكة مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي

سوق العمالة وتأثيره على الأمن الغذائي:

سوق العمالة:

استمرت فئة العمالة شبه الماهرة في الحصول على أعلى معدل للأجور على المستوى الوطني خلال الستة الأشهر (يوليو-ديسمبر 2020م) بمتوسط مقداره 8,860 ريال في اليوم. وسجل الطلب على هذه الفئة في محافظة سقطرى أعلى مبلغ في الأجور حيث بلغ متوسط مبلغ الأجر اليومي خلال الستة الأشهر (يوليو-ديسمبر 2020م) تقريبا 16980 ريال يماني، وأقل مبلغ في الأجور سجل في سينون بمتوسط أجر يومي مقداره 5844 ريال. أما فئة العمالة غير الماهرة فقد كان متوسط مبلغ الأجر اليومي خلال الستة الأشهر (يوليو-ديسمبر 2020م) في جميع المحافظات المستهدفة 5200 ريال تقريبا وفيما يخص العمالة الزراعية فقد كان متوسط مبلغ الأجر اليومي مقداره 4870 ريال. وتجدد الإشارة هنا إلى أن الأجور اليومية خلال الفترة (يوليو-ديسمبر 2020م) ارتفعت بنسبة 136% 98% للعمالة شبه الماهرة والعمالة على التوالي بالمقارنة مع فترة ما قبل الأزمة (فبراير 2015م). ومع ذلك، فهذا في الواقع يتأثر إلى حد كبير بالقوة الشرائية المنخفضة الحالية للعملة المحلية.²³

تأثير سوق العمالة على الأمن الغذائي:

معظم السلع الغذائية كانت متوفرة خلال النصف الثاني من عام 2020م ،وتتمثل مشكلة الوصول للغذاء في الوصول المالي حيث أن المشكلة تكمن في تضرر سوق العمالة نتيجة استمرار الصراع الجاري وتدهور العملة الوطنية مقابل الدولار وضعف القوة الشرائية للمواطنين وعدم قدرتهم على شراء احتياجاتهم الغذائية بسبب قلة توافر السيولة النقدية لأسباب مختلفة ، بما في ذلك الدخل المحدود والأزمات التي طال أمدها زاد عدد العاطلين عن العمل والممتهين أعمال غير ماهرة وشبه ماهرة، والبطالة بين الشباب القادرين على العمل حيث أن صناعة البناء والتشييد محدودة ومحصورة وكذلك العمل الزراعي في كثير من الحالات على العمل الأسري، وبالتالي فإن فرص العمل المحدودة، وقلة أجر الدخل اليومي لمن يحظى بفرص عمل وعدم دفع الرواتب ، كل هذه العوامل تشكل صعوبات على المواطن نحو الوصول إلى احتياجاته الغذائية من الأسواق.

4- استخدام الغذاء

1- الماء ووقود الطبخ

اليمن من أكثر دول العالم شحاً بالمياه. لقد تضاعف الوصول إلى المياه بشكل أكبر بسبب تأثير أكثر من خمس سنوات من الصراع. ويساهم نقص المياه في ارتفاع معدل انتشار الأمراض التي يمكن الوقاية منها و تسبب الصراع والانهيار الاقتصادي اللاحق في زيادة فقر الأسرة بشكل كبير وزيادة التعرض للأمراض المرتبطة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية التي تهدد الحياة واستمرارها. وسط انهيار الخدمات العامة ، يحصل 30-40 في المائة فقط من اليمنيين على المياه الكافية والأمنة.²⁴

يحتاج 18 مليون شخص في اليمن بشكل عاجل إلى المساعدة في الحصول على المياه والصرف الصحي والنظافة. حيث يظل الحصول على مياه الشرب النظيفة والأمنة أمراً بالغ الأهمية لصحة الأطفال و مقدمي الرعاية لهم وبقائهم على قيد الحياة. لا تزال احتياجات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة مرتفعة إلى حد كبير بسبب العدد المتزايد من النازحين نتيجة الصراع و الكوارث الطبيعية وانعدام الأمن الغذائي وتفشي الأوبئة²⁵

فيما يتعلق بإمدادات المياه والاحتياجات المنزلية خلال النصف الثاني من عام 2020م، وطبقا للتقارير والنشرات الشهرية للوحدات التنسيقية للأمن الغذائي في المحافظات فقد تفاوتت إمدادات المياه في المناطق الحضرية والريفية بين الحرمان والتحسين المحدود، فبينما استفادت بعض عواصم المحافظات والمدن الثانوية الأخرى من خدمات إمداد مياه المؤسسات المحلية للمياه والصرف الصحي، حرمت المناطق الريفية والقرى النائية من تلك الخدمات مما اضطر المواطنين إلى الحصول على احتياجاتهم المائية من خزانات السبيل الخيرية أو من خلال شراء المياه من خزانات المياه المحمولة على الناقلات المتحركة (الوايتات) الذي يتفاوت سعر المتر المكعب منها حوالي 2,000 إلى 10,000 ريال يماني اعتمادا على قرب مصدر المياه وارتفاع خزان المياه في منطقة توصيلها. وكما تحسنت أسعار المياه في بعض مديريات المحافظات نتيجة هطول الأمطار المتوسطة واستعادة تغذية المياه الجوفية في الآبار أو حافظت على استقرارها بسبب إدراج منظومات الطاقة الشمسية في مجال التنمية الريفية بشكل إيجابي في استقرار أسعار المياه والزراعة.

²³برنامج نظم معلومات الأمن الغذائي والانداز المبكر بالشراكة مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي

²⁴ تكتل المياه والأصحاء البيئي-موجز المناصرة يونيو 2020

²⁵ الأمم المتحدة-الندوق الانساني لليمن-جمعية رعاية الاسره اليمنية 19 ديسمبر 2020

المصدر الرئيسي لوقود الطهي لمعظم السكان هو غاز الطهي، حيث لوحظ نقص حاد في غاز الطهي في بعض المحافظات (مثل المحويت وذمار) مقترنا بتسعيرة مرتفعة الأمر الذي أجبر الأسر الفقيرة على استخدام الخشب أو الفحم، وهو أمر لا يقتصر تأثيره على استخدام الغذاء بل ويمتد إلى صحة الإنسان والبيئة. وعلى المستوى الوطني ومقارنة بمتوسط نفس الأشهر من العام السابق ارتفع متوسط سعر اسطوانة الغاز (18 كيلوغراما) (بزيادة قدرها 11.84% خلال النصف الثاني من عام 2020. وبصفة عامة، لا تزال أسعار غاز الطهي أعلى بكثير عند مقارنتها بفترة ما قبل الأزمة بنسبة ارتفاع مقداره 165.98%.²⁶

2- التغذية والوضع الصحي:

يعاني القطاع الصحي في اليمن من تدهور حاد جراء الصراع المتفاقم منذ أكثر من خمس سنوات؛ ما أدى إلى تفشي الأوبئة والأمراض وإغلاق عدد كبير من المرافق الصحية وارتفاع الأسعار ونقص الوقود والتأثير الشديد على تقديم الخدمات الصحية والتغذية الطارئة، لإنقاذ الحياة.

تزداد معدلات سوء التغذية المرتفعة تعقيدا بسبب نقص الغذاء وممارسات التغذية السيئة المتبعة في المنازل والأداء دون المستوى لأنظمة الصحة والمياه والصرف الصحي، وتفشي الأمراض وتدهور الاقتصاد. وتشير التقديرات أن حوالي 80 في المائة من اليمنيين عليهم مديونيات ويكافحون لدفع ثمن الغذاء والماء والمواصلات والخدمات الصحية الضرورية. وفي ظل تفاقم الأزمة الاقتصادية يواجه ما يتراوح بين 1,8 و 2,8 مليون طفل خطر الوقوع في براثن انعدام الأمن الغذائي الحاد مع إمكانية تعرض عدد أكبر بكثير من ذلك لسوء التغذية الحاد الوخيم المهدد للحياة.

يواجه الوضع التغذوي للأطفال في اليمن بصورة متزايدة مخاطر التعرض لتبغات وخيمة في مختلف المراحل العمرية حيث أصبحت معدلات سوء التغذية الحاد في الوقت الراهن عند مستويات بالغة الخطورة في كافة أرجاء البلاد يتناول 15 في المائة فقط من الأطفال الحد الأدنى المقبول من الغذاء والذي يحتاجونه لأجل بقائهم على قيد الحياة ونموهم وتنميتهم ويقدر عدد الأطفال المصابين بسوء التغذية الحاد بحوالي مليوني حالة ممن هم دون الخامسة ويشمل ذلك 360,000 طفلاً مصاباً بسوء التغذية الحاد الوخيم. كما يعتبر الوضع التغذوي للنساء في سن الإنجاب أمراً يبعث على القلق الشديد في اليمن، ولم يطرأ منذ العام 1997م أي تحسن على الحالة التغذوية للنساء حيث يعاني ربعهن من الإصابة بسوء التغذية. ويؤدي سوء التغذية لدى الأمهات إلى ارتفاع خطر التعرض للآثار الناجمة عن اعتلال الحمل بما في ذلك تسرع الولادة أو ولادة الخدج أو انخفاض وزن المواليد وحالات النزيف بعد الولادة.²⁷

وبحسب التقرير اليومي للجنة الوطنية العليا لمواجهة كورونا كوفيد 19 الصادر بتاريخ 30 ديسمبر 2020 فإن إجمالي الحالات 2097 حالة والمتعافين 1392 والوفاة 610 حالة وهذه الحالات رصدت للمدن التالية حضرموت، عدن، لحج، تعز، المهرة، شبوة، ابين، البيضاء، مارب، الضالع وكانت أكثر الإصابات في محافظة حضرموت حيث بلغت 971 حالة وأقل الإصابات في محافظة المهرة حيث كان عدد الإصابات 43 حالة.

5- الخاتمة: مع استمرار الصراع الذي يدخل عامة السادس وفقدان مصادر الدخل، وانخفاض قيمة الريال مقابل الدولار وضعف القدرة الشرائية يشير الوضع الحالي والمؤشرات الاجتماعية والاقتصادية إلى احتمال حدوث تفاقم حاد في الوضع الاجتماعي والاقتصادي وإلى مزيد من التفاقم في الوضع العام للأمن الغذائي في البلد في ظل غياب أي تحسن ملحوظ في مسبباته الرئيسية. وأدى الاتهام الحاصل في قطاع الصحة العامة وانعدام خدمات المياه والصرف الصحي وتعرّض ملايين من الفئات الضعيفة من ضمنها الأسر الفقيرة للخطر، وبالأخص تعرض النساء والأطفال لخطر أمراض سوء التغذية مثل الهزال ونقص الوزن إضافة إلى مخاطر صحية واقتصادية وبينية أخرى. وفي مساعي مواجهة الأزمة الاجتماعية والاقتصادية وانعدام الأمن الغذائي والتغذية التي تتصف بالتعقيد، أصبح من الضروري تقديم دعم شامل لليمن. وينبغي أن يشمل هذا الدعم التمكين المجتمعي وتنويع سبل كسب العيش، وتحسين الإنتاج الزراعي لصغار المزارعين وسلاسل القيمة، وتحسين قدرات الشركاء في التدخلات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية ووضع الاستراتيجيات. إن تعزيز نظم معلومات الأمن الغذائي والتغذية الذي يشمل معلومات الإنذار المبكر المرتبطة بالاستجابة السريعة والإجراءات المبكرة، وكذا دعم وتسهيل جمع البيانات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية والصحة وسبل العيش من أجل توفير البيانات والمعلومات.

برنامج نظم معلومات الأمن الغذائي والإنذار المبكر الممول من الاتحاد الأوروبي وتنفيذ منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (الفاو) وبالتعاون مع السكرتارية الفنية للأمن الغذائي التابعة لوزارة التخطيط

يقدم هذا التحديث لمحة عامة عن حالة الأمن الغذائي في اليمن كما هو الحال حتى 31 ديسمبر 2020 م
للتواصل: الدكتور عبد الواحد مكرم - وزارة التخطيط
السكرتارية الفنية للأمن الغذائي التابعة لوزارة التخطيط / الدور الخامس
Tel/Fax 00-967 -1- 238215
gov.com -www.fsts
Email: drmukred@yemen.net.ye